مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

العناصر الزمانية والمكانية والبشرية للهجوم الإسرائيلي على إيران

الكاتب: محمد كاظم سجاد پور

المصدر: موقع "الدبلوماسية الإيرانية" نُشر بتاريخ، 17 حزيران 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز وانما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

07816776709

العناصر الزمانية والمكانية والبشرية للهجوم الإسرائيلي على إيران

الكاتب: محمد كاظم سجاد پور

المصدر: موقع "الدبلوماسية الإيرانية" نُشر بتاريخ، 17 حزيران 2025[1].

إن هجوم الكيان الصهيوني على وطننا، الذي تم بالتعاون بين الأجهزة الاستخباراتية والعسكرية والإعلامية، يمثل نقطة تحول مهمة في التطورات الأمنية على المستويين الإقليمي والدولي. يمكن تحليل أبعاد هذا الهجوم من جوانب متعددة، مثل التوقيت، الموقع، والجوانب البشرية.

تثير هذه الأحداث العديد من التساؤلات التحليلية والعملياتية التي تتطلب إجابات دقيقة. من بين الأسئلة الأساسية: لماذا قرر النظام الصهيوني شنَ هذا العدوان؟ ، غالباً ما تبدأ الحروب نتيجةً لسوء الفهم والتحليلات الخاطئة، مما يؤدي إلى نتائج قد تتعارض مع توقعات مخططي الحرب.

إن سوء تقدير النظام الصهيوني للظروف والوضع الحالي في إيران كان له تأثير كبير في شن هذا العدوان. لفهم كيفية اتخاذ القرارات في هذا النظام، يجب النظر إلى عدة عوامل، منها البنية السياسية والأساليب المستخدمة وتوجهات القادة.

[1] تعرض رژيم صهيونيستى به ايران ساختارها و پسوندهاى فردى
http://irdiplomacy.ir/fa/news/2033526/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%B1%DA%98%DB%8C%D9%85-%D8%B5%D9%87%DB%8C%D9%88%D9%86%DB%8C%D8%B3%D8%AA%DB%8C-%D8%A8%D9%87-%D8%A7%DB%8C%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D8%B3%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%88-%D9%BE%D8%B3%D9%88%D9%86%D8%AF%D9%87%D8%A7%DB%8C-%D9%81%D8%B1%D8%AF%DB%8C

من القضايا المهمة التي تستحق الانتباه هي البنية السياسية لإسرائيل وتأثيرها على القرارات، بالإضافة إلى دور نتنياهو وتأثيره على السياسة العسكرية، وكذلك دور ترامب في تشكيل هذه القرارات.

كل هذه العناصر تساعد في فهم العدوان الأخير على إيران، حيث التربط بين العوامل البنيوية وعلم النفس السياسي يوضح كيفية اتخاذ القرارات.

في التحليل البنيوي، يجب النظر في ثلاثة مستويات مترابطة: المستوى الداخلي للنظام الصهيوني والولايات المتحدة، البنية الإقليمية، والبنية الدولية. كل مستوى له متغيّراته وعناصره وديناميكياته الخاصة، وهذه المستويات مترابطة وتؤثر في بعضها البعض. هذا المنظور يجعل انفصال النظام الصهيوني عن الغرب، وخاصة الولايات المتحدة، أمراً مستحيلاً.

التطورات التي تلت 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أوضحت هذا الامتداد البنيوي في المجالات الاستراتيجية والسياسية والمعيارية، مع أهمية تفاصيل هذا الرابط وتحولاته.

لا ينبغي أن ننسى أن البنية السياسية تُدار من قبل أفراد، مما يعني أن الأنظمة المعيارية والقيمية والتعليمية والشخصية تختلف في فعاليتها. يُعتبر نتنياهو من أكثر رؤساء الوزراء إجراماً في النظام الصهيوني، حيث سعى منذ دخوله المعترك السياسي في الثمانينيات إلى أن يُعرّف بأنه "سيد الأمن".

تحت ذريعة أمن "إسرائيل"، لم يتردد النظام الصهيوني، رغم وجود معارضة داخلية شديدة وحتى معارضة بعض مؤيديه من اليهود الأمريكيين، في ارتكاب جرائم حرب ضد الفلسطينيين. في تاريخ حركات التحرر ضد الاستعمار، استخدم المستعمرون القوة العسكرية للقمع، لكن لا يوجد أحد يضاهي مستوى الجرائم التي ارتكبها نتنياهو.

عقلية نتنياهو وسلوكه في استعداده الدائم لاستخدام تقنيات القوة العسكرية الأمريكية ضد أعداء "إسرائيل". كما أشار جيفري ساكس، أستاذ في جامعة كولومبيا وناقد للنظام الصهيوني، بأن نتنياهو اعتمد نهج المواجهة العسكرية في أزمات الشرق الأوسط، من ليبيا إلى العراق، ومن سوريا إلى إيران.

قبل أكثر من ثلاثة عقود، كتب إسرائيل شاحاك، الذي كان من أقصى يسار إسرائيل، أن استراتيجية النظام تعتمد على التعامل المباشر مع الولايات المتحدة. يجب أيضاً مراعاة مهارات نتنياهو في التلاعب بالرأي العام والنُخب الأمريكية.

أما بالنسبة للشخصية السياسية لترامب، التي سعى نتنياهو لتحسينها، فهي تلعب دوراً مهماً أيضاً. يتمتع ترامب بشخصية فريدة تتمحور حول غروره ورغبته في التفوّق. في الأشهر الخمسة منذ ولايته الثانية، أصبح الغرور واعتزازه بنفسه من أبرز جوانب سلوكه السياسي.

ليس من قبيل الصدفة أن يُطلق على ترامب لقب "الرئيس الإمبراطور"، نظراً لميوله الاستبدادية القوية. ففي 14 حزيران/ يونيو 2024، أقام عرضاً عسكرياً بمناسبة الذكرى الـ 250 لتأسيس الجيش الأمريكي، حيث شاهد الجنود الأمريكيون بصورة غير مسبوقة في التاريخ الأمريكي.

في المقابل، نُظِّمت مظاهرات ضده بعنوان "لا للملك" في خمسين ولاية أمريكية، بمشاركة آلاف المواطنين. كان الموضوع الرئيسي لهذه المظاهرات هو أن المجتمع الأمريكي لم يتسامح مع سلوكه الملكي والفرعوني. ومع ذلك، يستغل نتنياهو مَيل ترامب إلى مدحه وتمجيده.

من المثير للاهتمام أن المجموعة التي أوصلت ترامب إلى السلطة، والتي تأثرت بحركة "لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً"، تعارض عادةً التدخل العسكري الأمريكي في جميع أنحاء العالم. حتى داخل حكومته وأنصاره، هناك مجموعة تميل إلى عزل أمريكا عن العالم وتتبنى نزعة انعزالية. في 11 حزيران/ يونيو، أفاد موقع أكسيوس الإلكتروني بانقسام داخل حركة "لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً" حول دعم التدخلات العسكرية الإسرائيلية.

تعكس تصريحات ترامب المتناقضة حول التدخل العسكري الأمريكي المباشر وغير المباشر في الشرق الأوسط شخصيته غير المستقرة من جهة، والضغوط داخل الحكومة وأنصاره من جهة أخرى. في الوقت نفسه، استطاع نتنياهو من خلال تقديم ترامب كمنقذ، الاستحواذ تقريباً على كل الإمكانيات العسكرية التي أرادها من الولايات المتحدة.

بغض النظر عن ذلك، فإن الجمع بين النظرة البنيوية ودور الأفراد والشخصيات يُعتبر مفيداً لفهم العلاقات بين النظام الصهيوني والولايات المتحدة. لكن ما يفشل هذا المزيج المُعقّد والمتشابك في فهمه بالكامل هو تمسك الشعب الإيراني بالحفاظ على سلامة أراضيه وهويته العميقة والشاملة.

لقد دافعت الأمة الإيرانية ولا تزال تدافع عن أصولها طوال تاريخها المضطرب، بالإعتماد على قوة الله تعالى.